

قصص الأنبياء

قصة إبراهيم وإسماعيل

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

إعداد
مُسَعِدُ حُسَيْنِ مُحَمَّدٍ



حُفُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ
الدَّارُ الْعَالَمِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

قصة إبراهيم وإسماعيل
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

الطبعة الأولى

1446 هـ - 2025 م

رقم الإيداع

2022/26412

الترقيم الدولي: I.S.B.N 978-977-744-469-9

الدَّارُ الْعَالَمِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ



ص.ب: ٦١٠ ر.ب: ٢١١١١-٣١ ش الصالحي-محطة مصر - الإسكندرية

محمول: ٠١٠٠٥٤٠٦٤٠٣ /+٢ ت: ٤٩٧٠٣٧٠ /+٢٠٣ /+٢ تلفاكس: ٣٩٠٧٣٠٥ /+٢٠٣

E-mail: alamia_misr@hotmail.com



قصة إبراهيم وإسماعيل

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

إعداد
مُسَيِّدُ حَسِينِ مُحَمَّدٍ

الدارُ العِلْمِيَّةُ
للنشرِ والتوزيعِ





كان أهل العراق والجزيرة
العربية وأهل الشام يعبدون الأصنام
والكواكب، ونشأ إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ بين
قومه، ولكن آتاهُ اللهُ رُشْدَهُ واختاره
ليكون رسولاً نبياً.

وبدأ نبي الله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ يدعو
قومه لعبادة الله وحده وترك عبادة
الأصنام والكواكب.

وفي يوم من الأيام قام إبراهيم
عَلَيْهِ السَّلَامُ بتحطيم الأصنام، فألقاه قومُه
في النار فكانت المعجزة وخرج إبراهيم
من النار ولم تمسه بسوء.





وفي يوم من الأيام خرج إبراهيم
للدعوة إلى الله وترك زوجته هاجر
وابنه إسماعيل في مكان ليس به
زرع ولا ماء، وقال لزوجته هاجر:
«إن الله أمرني بذلك»، فقالت: «إن
الله لن يضيعنا».

ونفذ الماء والزاد من هاجر، وعطش
إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وبدأ يبكي بكاءً شديداً،
وظلت هاجر تذهب وتأتي وهي تبحث
عن الماء فإذا بالمعجزة تتحقق ويتفجر
ماء زمزم تحت قدم إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ.







وذات يوم ذهب نبي الله إبراهيم
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ليزور زوجته وولده إسماعيل
 بعد مرور فترة طويلة من الزمن،
 ووجد إسماعيل قد كبر وأصبح في
 أحسن حال، ثم نام إبراهيم فرأى
 في المنام أنه يذبح ولده إسماعيل،
 فنادى إسماعيل وعرض عليه الأمر،
 فقال إسماعيل: ﴿ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا
 تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾،
 [الصافات: ١٠٢] فجاء إبراهيم بالسكين،
 ونام إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ وقد سلم أمره
 لله عَزَّوَجَلَّ.







وإذا بالنداء المبارك من عند الله:

﴿يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّيَا إِنَّا كَذَلِكَ

نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ

الْمُبِينُ ﴿﴾ [الصافات: ١٠٤-١٠٥].

فالتفت إبراهيم فوجد كبشاً

أبيض أقرن، قد أرسل الله به فداءً

لإسماعيل.

وفي يوم من الأيام أوحى الله

إلى إبراهيم: أن ابن لي بيتاً، فذهب

إبراهيم إلى ولده إسماعيل وقال له:

«إن الله عهد إلينا أن نبني له بيتاً فوق

هذا التل».







فذهب إبراهيم وإسماعيل إلى
مكان البيت وجعلا بينان ويبتهلان
إلى الله ويقولان:

«ربنا تقبل منا إنك أنت السميع لكل
دعاء، العليم بكل قصد ونية».

وأراد إبراهيم أن يجعل علامة
للناس يبدأون الطواف منها،
ويختمون بها.

فأنزل الله حجراً من السماء، وهو
الحجر الأسود فوضعه نبي الله إبراهيم
في بناء الكعبة، وكان هو العلامة.







فلما فرغ نبي الله إبراهيم وولده
إسماعيل من بناء البيت، أمره الله أن
يؤذّنَ في الناس بالحج، فأذن إبراهيم
في الناس قائلاً:

« إن الله جعل له بيتاً وكتب عليكم
الحج إليه»، فأسمع الله كل شيء
الإنس والجن والحجر والشجر، حتى
أسمع الذريرة التي في بطون النساء
وأصلاب الرجال، فجاء الناس من
كل مكان يحجون إلى البيت الحرام
إلى يومنا هذا.

وعاش إبراهيم وإسماعيل زمناً
طويلاً، حتى توفاهما الله عزَّوجلَّ.



